

الوافي في الوفيات

قال : فأدخلته منزل يفاكل وسقيته أقداحاً ثم قلت له : تقدر على أن تغير تلك القافية فقال : نعم ثم قال بديهة من غير فكر ولا توقف : من الهزج .

رأيت الناس يرموني ... أحياناً بوسواس .
ومن يضبط يا صاح ... مقال الناس في الناس .
فدع ما قاله الناس ... ونازع صفوة الكاس .
فتى حراً صحيح الود ... ذا برٍّ وإيناس .
وإن الخلق مغرورٌ ... بأمثالي وأجناسي .
ولو كنت أخا مالٍ ... أتوني بين جلاّسي .
يحييُّوني ويحيون ... على العينين والرّاس .
ويدعوني عزيزاً غير أنّ الذلّ إفلاسي .

ثم قال ليبول فقال بعض من حضر : أي شيء معنى عشرتنا هذا المجنون العريان وإنا ما أنا منه وهو صاح فكيف إذا سكر . وفطن جعيفران للمعنى فخرج إلينا وقال : من مجزوء الرمل .
وندامى أكلوني ... إذ تغيبت قليلا .

زعموا أنني مجنو ... ن أرى العري جميلا .
كيف لا أعري وما أبصر في الناس منيلا .
إن يكن قد ساءكم قر ... بي فخلاّوا لي السبيلا .
وأتّمّوا يومكم سرّاً ... اللّه طويلا .

قال : فلفقنا به واعتذرنا إليه وقلنا له : وإنا ما نلتذ إلاّ بقربك وأتينا به بثوب لبسه وأتممنا يومنا ذلك معه .

جعيل .

ابن سراقه الضّمري .

جعيل بن سراقه الأنصاري وقيل الضّمري . أثنى عليه رسول الله ﷺ ووكّله إلى إيمانه وذلك أنه أعطى أبا سفيان مئة من الإبل وأعطى الأقرع بن حابس مئة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مئة وأعطى سهيل بن مرو مئة . فقالوا يا رسول الله ﷺ تعطي هؤلاء وتدع جعيلاً وكان من بني غفار ؟ فقال رسول الله ﷺ : جعيل خيرٌ من طلاع الأرض مثل هؤلاء ولكن هؤلاء أتالّسفهم وأكل جعيلاً إلى ما جعل الله ﷻ عنده من الإيمان .

الأشجعي .

جعيل الأشجعي كوفي" روى عنه عبد الله بن أبي الجعد حديثاً حسناً في أعلام النبوة قال : كنت مع رسول الله A في بعض غزواته على قرس لي ضعيفة عجفاء في أخريات الناس . فقال لي رسول الله A : سر فقلت إنها عجفاء ضعيفة ف ضربها بمخفقة كانت معه وقال : بارك الله لك فيها . فلقد رأيتني أول الناس ما أملك رأسها وبعث من بطنها باثني عشر ألفاً .
جغريك صاحب خراسان .

جغريك الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق أخو السلطان طغرل بك ووالد السلطان ألب أرسلان . توفي بسرخس في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمئة ونقل إلى مرو وعاش سبعين سنة وكان صاحب خراسان وهو في مقابلة آل سبكتكين وكان فيه عدلٌ وخيرٌ وكان ينكر على أخيه ظلمه .
الألقاب .

الجفشيش الصحابي . تقدّم اسمه : جرير بن معدان يقال فيه بالجيم والحاء والخاء .
جفينة الذّهي .

كتب إليه رسول الله A فرقع بكتابه الذّلي لو ثم أتى بعد مسلماً . حديثه عند أبي بكر الذّاهري عن الثوري لم يرو عنه غيره . قال ابن عبد البر ولا يحتجّ به لضعف الذّاهري .

جقر بن يعقوب نائب الموصل .

جقر بن يعقوب أبو سعيد الهمداني نصير الدين . كان نائب عماد الدين زنكي صاحب الموصل والجزيرة استنابه بالموصل وكان جباراً عسوفاً سفاكاً للذّماء مستحلاً للأموال قيل : إنه لما أحكم عمارة سور الموصل أعجبه إحكامه فناده مجنون نداء عاقل : هل تقدر أن تعمل سوراً يسدّ القضاء النازل ؟ وفي ولايته قصد المسترشد الموصل وحاصرها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم ينل منها مقصوداً وكان بالموصل فرّوخ شاه ابن السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي ؟